

تفسير (البغوي، والقرطبي) - المحاضرة 5 - التفسير - المستوى

الأول 2 - د. قشمر بن محمد بن متعب القرني

قشمر محمد القرني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه يطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد صافي
الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه وتعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - [00:00:00](#)
واصلي واسلم على سيدي رسول الله وعلى اله اجمعين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا
وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. ما شاء الله كان - [00:00:57](#)
ونعوذ بالله من حال اهل النار. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق
والقبول والعون ثم اما بعد ايها الاحبة الكرام - [00:01:15](#)
نمسي عليكم في هذه اللقاء المبارك ونحن نعيش واياكم مع بعض كتب التفسير في بيان مناهج المفسرين فيها ونحن نطوف واياكم
مع هذه الكتب القيمة المباركة لابد ان نخرج على اولئك العلماء الافذاذ - [00:01:34](#)
الذين قاموا بتصنيف هذه الكتب وذكر ما فيها وعند ذكرنا لاولئك العلماء الافذاذ تنتزل الرحمات كما قال سفيان رحمه الله عند ذكر
الصالحين تنتزل الرحمات في ذكر هؤلاء العلماء لطالب العلم اسوة - [00:01:59](#)
وقدوة فاذا نظر في سيرهم ونظر في اخلاقهم ونظر في تعاملاتهم. نظر مثلا في حرصهم على طلب العلم. ورحلتهم من اجله. نظر الى
تعاملهم مع مخالفهم كل ذلك وغيره مما سيذكر باذن الله عز وجل يكون عوناً لطالب العلم في طريقه - [00:02:24](#)
وفي رحلته الى الله تبارك وعز وجل من كتب التفسير التي تعرف بالتفسير بالمأثور كتاب معالم التنزيل كتاب معالم التنزيل للامام
الحسين بن مسعود بن محمد المعروف بالفراء او البغوي - [00:02:48](#)
الامام البغوي رحمه الله كما هو مشهور بهذا النسب عند طلبة العلم الامام البغوي رحمه الله امام اتاه الله عز وجل علما واسعا. كيف لا
وهو ذاك الذي قد احاط بعدد من الفنون العلمية كعلم الحديث فهو في الحديث امام - [00:03:15](#)
وله شرح السنة هذا الكتاب العظيم الذي يعرفه طلبة العلم وله المصاييح وله غير ذلك وهو الامام المفسر رحمه الله الذي سنذكر طرفا
من علمه بالتفسير من خلال كتابنا معالم - [00:03:41](#)
للتنزيل الذي سنتحدث عنه عن امامه البغوي رحمه الله هو الامام الفقيه الاصولي قل ما شئت هذا البحر الذي لا ساحل له الذي اتاه الله
تبارك وعز وجل فنون شتى - [00:03:59](#)
امامنا الذي كان يلقب بمحيي السنة وكان يلقب بركن الدين ولد رحمه الله رحمة واسعة في تقريبا اواخر او بدايات او نقول في القرن
الرابع اذ ان سيرته رحمه الله لا تعرف بالتفصيل ولم تذكر مفصلة كغيره من اهل العلم في كتب التراجم - [00:04:19](#)
ويرجع بعض بعض اهل العلم سبب قلة ذكر ترجمة الامام البغوي رحمه الله انه من اسرة غير علمية يعني بعض العلماء تجد والده
وجده بل والاسرة جميعا من اهل العلم وممن اشتهر بذلك - [00:04:49](#)
كاسرة ال قدامة مثلا فتجد ان حياته مولده وفاته نشأته يكتب عنها باسهاب وبتفصيل كبير جدا لكن امامنا الذي سنعيش معه هذه
اللحظات البسيطة الامام البغوي رحمه الله كان من اسرة غير علمية. بل ان - [00:05:11](#)
كان رجلا فقيرا بسيطا فكان يعمل في الفراء ويبيعه ويتكسب منه ولهذا يلقب امامنا الذي نتحدث عنه بالفراء نسبة الى عمل والده

رحمه الله لكن سنة سنة وفاته رحمه الله كانت في السنة السادسة عشر بعد المئة الخامسة - [00:05:33](#)

هذا الامام رحمه الله كما ذكرنا عاش حياة الزهد والبساطة فلم يعرف عنه رحمه الله البذخ والتمتع العيش في الحياة طولا وعرضا. بل كان رحمه الله زاهدا زاهدا بسيطا قليل التخفف من امر الدنيا. حتى قيل عنه رحمه الله انه ظل فترة من الزمان لا - [00:06:02](#)

لا يأكل الا الخبز وحده ثم اصبح يأكله مع الزيت ولا شك ان هذا يدل على تلك الحال من التقشف وترك الدنيا التي كان يعيشها امامنا رحمه الله ولعل ذلك ايضا كان بسبب تفرغه للعلم ونظره فيه وبحثه عنه رحمة الله - [00:06:29](#)

عليه رحمة واسعة لا يذكر في ترجمته رحمه الله ان له ابناء مع انه يذكر انه قد تزوج ولكن لا يذكر في سيرته رحمه الله انه قد كان له ابناء - [00:06:52](#)

ومما يميز امامنا الذي نتحدث عنه انه ممن شهد له اهل العلم رحمهم الله بسلامة المنهج وسلامة المعتقد فكان رحمه الله سلفي

المعتقد كما شهد بذلك الامام الذهبي رحمه الله في السير وغيره انه كان على منهج ومعتقد اهل السنة - [00:07:09](#)

الجماعة اما في جانب الفقه فهو الفقيه الشافعي فقد تتلمذ على فقه الامام الشافعي رحمه الله. وتربى فقها على مدرسة هذا الامام العظيم وذلك بحكم البيئة التي كان يعيش فيها رحمه الله اذ كان مولده ونشأته في بداية امره في خراسان وكان المذهب -

[00:07:36](#)

انذاك هو مذهب الامام الشافعي رحمه الله رحمة واسعة نظر الامام رحمه الله بعد طلب بعض الفضلاء من طلابه وممن هم حوله من

اهل العلم ان يكتب كتابا في التفسير - [00:08:03](#)

نظر وبعد تدبر وتأمل قرر ان يستعين الله عز وجل في كتابة هذا التفسير الذي بين ايدينا الذي هو معالم التنزيل ويذكر بعض اهل

العلم ان اكثر ما استفاد منه - [00:08:24](#)

الامام البغوي رحمه الله في تفسيره وفي تسيطيره وتحبيره لهذا الكتاب النافع العظيم اكثر ما استفاد منه هو تفسير الثعلبي او كما

قيل الثعلبي رحمه الله بل قال بعض اهل العلم - [00:08:45](#)

ان معالم التنزيل هو عبارة عن اختصار لتفسير الامام الثعلبي الذي سنتحدث باذن الله عز وجل في حلقات قادمة عن طرف من هذا

التفسير بمشيئة الله تبارك وتعالى وللحديث ان شاء الله - [00:09:05](#)

من اعظم الاخطار التي تهدد المجتمع وتجعل بناءه هشاً ضعيفا جهل المرأة بما تحتاج اليه من امور دينها ودنياها. وشؤون حياتها فهي

الساعد الاخر لبناء المجتمع فالمرأة الجاهلة لا يمكنها القيام بتربية صحيحة او اعانة لابنائها على التعلم والرقى - [00:09:35](#)

بل ربما انشأتهم على افكار خاطئة او معتقدات فاسدة فبالجهل تتبرج المرأة فتفتن نفسها وغيرها وبالجهل تضيع المرأة حق زوجها.

وتنفره من البيت. فيتفرق شمل الاسرة وبالجهل وقعت كثير من النساء في الخرافات والسحر والشعوذة. فالواجب على المرأة ان

تحرص على طلب العلم - [00:10:05](#)

والا يمنعها الحياء من ذلك فانه لا حياء في طلب العلم. كما قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها نعم النساء نساء الانصار لم يكن

يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين - [00:10:34](#)

حياكم الله ايها الكرام نعود الى ما كنا نتحدث عنه قبل الفاصل وهو الحديث عن هذا السفر العظيم كتاب معالم التنزيل للامام البغوي

رحمه الله الذي قلنا ان بعض اهل العلم - [00:10:52](#)

قد حكى بل جزم انه عبارة عن اختصار لتفسير الامام الثعلبي رحمه الله تفسير الامام الثعلبي كما سنذكره ان شاء الله تعالى قد ملئ

بالاسرائيليات والاحاديث الموضوعة والضعيفة والقصص التي ربما لا يقبلها العقل مع اتساعه وضخامته والامام البغوي رحمه الله نقى

ذلك - [00:11:22](#)

واخرج منه كثير من هذه الاسرائيليات ازال الكثير من تلك الاحاديث الموضوعة والمكذوبة كيف لا وهو المحدث رحمه الله وهو امام

الحديث الذي يعرف صحيحه من سقيمه ولهذا خرج كتابه بعيدا عن مثل هذه الامور تماما حتى لما سئل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه

الله عن - [00:11:50](#)

اجود ما كتب في التفسير سئل عن اجود ما كتب في التفسير اهو الزمخشري اي تفسير الزمخشري الكشاف ام تفسير القرطبي ام تفسير البغوي؟ فكان حكمه رحمه الله ان افضل هذه الثلاث واسلمها معتقدا هو تفسير الامام البغوي - [00:12:18](#)

عليه رحمة الله تبارك وعز وجل خرج لنا هذا السفر هذا الكتاب النافع الذي يعتبر متوسط الحجم. فليس هو من التفاسير الكبيرة كتفسير القرطبي رحمه الله وليس هو من التفاسير المختصرة - [00:12:39](#)

جدا كالجلالين مثلا بل هو تفسير متوسط. يحتاج اليه طالب العلم جدا في سلمه او في تدرجه في طلب علم التفسير احتياج كبير جدا جدا الناظر في كتاب الامام البغوي كتاب معالم التنزيل - [00:12:58](#)

يجد ان الامام رحمه الله قد اتخذ لنفسه منهجا في هذا الكتاب الرائع فمثلا قد اعتمد اعتمادا كلياً على التفسير بالمأثور وهذه من مميزات هذا الكتاب النافع وقد ذكرنا قبل الان ان العلماء الذين يهتمون بالتفسير بالمأثور - [00:13:22](#)

ينظرون اولا الى تفسير القرآن بالقرآن الى تفسير القرآن بالسنة الى تفسير القرآن باقوال الصحابة واقوال التابعين. فيكون حرصهم كل حرصهم للنظر في اقوال النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ومن كان بعدهم من اهل العلم رحمهم الله. مما يميز ايضا هذا الكتاب - [00:13:49](#)

وهو مما كان من منهجه رحمه الله عنايته بالقراءات فهو امام في القراءات. عنايته رحمه الله باللغة وبالنحو وغيرها من الفنون التي يحتاجها المفسر للنظر في كتاب الله تبارك وعز وجل - [00:14:13](#)

ايضا مما يمتاز به تفسير الامام البغوي معالم التنزيل هو اهتمامه رحمه الله بجانب العقيدة وذكره لمسائل المعتقد واذا ذكر مسألة من مسائل العقيدة فانه يهتم رحمه الله ويركز على ذكر منهج اهل السنة والجماعة ذكر المنهج - [00:14:35](#)

السلفي لا سيما في باب الاسماء والصفات في باب الايمان وفي غيرها من الابواب في علم المعتقد فانه رحم الله يهتم بذلك ويبينه اتم بيان. مما يذكره ايضا الامام البغوي رحمه الله هو عنايته - [00:14:56](#)

احكام الفقهية عنايته بالاحكام الفقهية. فلا يكاد رحمه الله يمر باية تتضمن حكما من الاحكام الا ويذكر ذلك الحكم وربما استنبط احيانا وربما رجح رحمه الله فهو ذلك المجتهد الذي يحق له - [00:15:16](#)

هذا الاجتهاد ايضا مما يتميز به هذا الكتاب الرائع تجريده للحديث التي ذكرها من الاسانيد وهذا مما جعل كتابه كما ذكرنا كتابا متوسطا يعني اذا جاء سواء في الاحاديث المرفوعة او في الموقوفات فانه يذكرها رحمه الله بغير اسناد - [00:15:39](#)

وماذا لا لانه في مقدمة كتابه قد ذكر الاسانيد التي روى بها عن الصحابة رضي الله عنهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ذكرها في مقدمة تفسيره فذكر كل الاسانيد التي من الله عز وجل بها عليه لاولئك - [00:16:04](#)

اولئك نفر من الاخيار البرار من الصحابة الكرام. فلا يكررها مرة اخرى عند ذكرهم في كتابه بل يذكر الحديث سواء كان مرفوعا او مقطوعا او موقوفا على الصحابي بدون ذكر اسناد. قال ابن عباس قال مجاهد قال الحسن - [00:16:24](#)

وهكذا رحمة الله عليه ولا يذكر السند وهذه فائدة لطالب العلم الا اذا كان هذا الذي سيذكره لم يذكر اسناده له في مقدمته او كان له طريقا اخرى غير التي ذكرها في المقدمة في ذكرها رحمه الله - [00:16:43](#)

في اثناء حديثه. بهذا يظهر لنا بجلاء ان هذا الكتاب من النفائس العظيمة التي لا يستغني طالب العلم عنها ابدا والتي ينبغي ان يعني يكون تركيزه عليها بل اذكر ان كثيرا من علماء التفسير من علمائنا في زماننا المعاصر كانوا يفضلونه في التدرج العلمي لطالب العلم في البدايات - [00:17:03](#)

على تفسير ابن كثير فاذا اراد طالب العلم ان يترقى فانه بعد ان ينظر في تفسير الجلالين يرتقي الى تفسير البغوي قبل نظره في تفسير الامام ابن كثير ثم ينتقل بعد ذلك باذن الله تبارك وتعالى - [00:17:32](#)

هذا فيما يتعلق في الحديث عن هذا الامام العظيم وكتابه معالم التنزيل ننتقل الان باذن الله عز وجل الى كتاب اخر وامام اخر من ائمتنا رحمهم الله واسكنهم الفردوس الاعلى من الجنة - [00:17:50](#)

هذا الامام الاخر الذي سنعيش معه هو الامام محمد ابن احمد ابن ابي بكر الانصاري القرطبي صاحب الجامع لاحكام القرآن صاحب

كتاب الجامع لاحكام القرآن هذا السفر الكبير الذي حوى الكثير من العلم الغزير - 00:18:12

الذي اذا اراد طالب العلم ان يترقى بعد ان يمر بما ذكرنا من تفسير الجلالين والبغوي وابن كثير واراد نعم الاستزادة لا سيما في باب

في ابواب الاحكام الفقهية فانه لا غنية له ابدا عن هذا الكتاب العظيم - 00:18:40

الذي افه هذا الامام الكبير رحمه الله رحمة واسعة الامام القرطبي ايها الاحبة الكرام ابو عبدالله هذا الذي سنتحدث عنه ولد رحمه الله

في اخر القرن السادس ونشأ في اندلس وما ادراك وما ادراك عن اندلس؟ بل - 00:19:00

كان في قرطبة في دار العلم والعلوم في تلك الدار الزاخرة التي حباها الله عز وجل بعلماء افذاذ اكابر اجلاء نشروا العلم في ارجائها

وربوعها فهو نشأ في تلك الاماكن النيرة وفي تلك البيئة الخصبة التي اعتنى فيها العلماء بالتدريس - 00:19:26

والتأليف والمناظرة وغير ذلك. ثم انتقل بعد ذلك رحمه الله الى مصر وذلك بعد سقوط قرطبة فلما سقطت قرطبة بايدي الافرنجة

ارتحل رحمه الله الى مصر وسكن بها ومات بها عليه رحمة الله عز وجل وتبارك وتعالى وذلك في - 00:19:51

القرن السابع تقريبا في العام الواحد والسبعين بعد المئة السادسة هذا الامام الفذ العظيم كان ممن اتاه الله عز وجل افقا واسعا في

العلم فكان بحرا لا ساحل له في كثير من العلوم - 00:20:17

من الله تبارك وتعالى عليه وشرح صدره لتأليف هذا الكتاب الذي نحن بصدد الحديث عنه. كتاب الجامع لاحكام القرآن يقول هو عن

نفسه انه نظر فلم يجد كتابا حوى كل العلوم فرضها - 00:20:40

ومسنونها غير كتاب الله عز وجل فاراد ان يعتكف عليه وان يكون هو طريقه باذن الله عز وجل للازدياد والنظر والبحث ولفائدة غيره

وللحديث بقية بعد الفاصل ان شاء الله تعالى - 00:20:58

امانة عظيمة ومسؤولية كبيرة. انها تربية الاهل والاولاد. قال تعالى الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا. قال علي بن ابي طالب

وعلموهم سنعملهم العقيدة الصحيحة. قال تعالى تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. وقال صلى الله عليه وسلم لابن عباس -

00:21:21

يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك ونعلمهم حب النبي صلى الله عليه وسلم. وحب اصحابه. فقد كان السلف يعلمون

اولادهم حب ابي بكر وعمر كما يعلمون السورة من القرآن. ونعلمهم الصلاة - 00:22:10

قال صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلاة وهم ابنا سبعة سنين. واضربوهم عليها وهم ابنا عاشر علمهم مكارم الاخلاق ومحاسن

الاداب. قال صلى الله عليه وسلم لعمر بن ابي سلمة - 00:22:33

يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك ونعلمهم شيئا من القرآن بانفسنا. او نلحقهم بحلقات التحفيظ ونعلمهم الحلال والحرام

بالتدريج ونعلمهم لغة القرآن قبل ان نعلمهم اللغات الاخرى - 00:22:51

قال نافع كان ابن عمر يضرب ولده على اللحن فاحرص على تعليم اهلك. واعلم ان غذاء الروح اهم من غذاء البدن قال صلى الله عليه

وسلم والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عنهم - 00:23:15

حيا الله الجميع واهلا وسهلا بكم كنا ايها الاحبة قبل الفاصل قد بدأنا الحديث عن امامنا الامام القرطبي رحمه الله من خلال كتابه

الجامع لاحكام القرآن مما يحسن التنبيه عليه ايها المباركون - 00:23:35

ان هذا الامام قد امتاز كذلك بميزتين عظيمتين الميزة الاولى هي زهده رحمه الله فكان زاهدا منصرفا عن زخارف الدنيا مقبلا على

الله تبارك وتعالى حتى كان ذلك يعرف في ملبسه وفي مشيته - 00:24:08

الامر الثاني لسانه رحمه الله وانا اركز على هذه النقطة واجعلها لطالب العلم سمة. ينبغي ان تكون امامه وطريقا ينبغي ان يسلكها كان

الامام القرطبي رحمه الله عف اللسان ويظهر ذلك جليا واضحا في مناقشاته العلمية الفقهية من خلال كتابه الذي بين ايدينا كتاب

الجامع لاحكام القرآن - 00:24:27

فاذا مر بمسألة من المسائل رحمه الله وذكر فيها اقوال المخالفين كان عكس اقارانه الذين في زمانه او الذين سبقوه فلا يشنع على

المخالف ولا يكون معه حادا سليط اللسان بل كان رحمه الله عف اللسان حسن المنطق يبحث - 00:24:57

عن الاعتذار للمخالف من كل مكان. ويثني عليه ثناء عباقراً. وان كان هذا المخالف كان هذا الآخر مخالفاً له فيما يراه رحمه الله.
وانظر اذا اردت ان تعرف معنى كلامي - [00:25:22](#)

كلامه رحمه الله في حديثه في اول سورة الفاتحة حول البسمة هل هي اية من الفاتحة او هي اية من القرآن او هي فليست بآية لا من الفاتحة ولا من اوائل السور في القرآن الكريم واختياره لمذهب الامام ما لك رحمه الله ثم ذكره - [00:25:40](#)
باقوال المخالفين للامام الشافعي رحمه الله في هذه المسألة واعتذاره للامام الشافعي وثناؤه عليه بعكس وبالعكس بعض المعاصرين او السابقين له الذين كانوا يشنعون على الشافعية في هذه المسألة وفي غيرها من المسائل - [00:26:00](#)
وهذا موجود كثير في كتابي الجامعي لاحكام القرآن. وهذا الذي يجعلني اقول لنفسي ولاخواني ان تأسى بمثل هؤلاء العلماء وان نحذو حذوهم وان نسير على طريقهم في حفظ السنتنا لاولئك المخالفين لا سيما اذا كانت المخالفة في المسائل الفرعية التي تحتل - [00:26:19](#)

الخلاف تحتل الخلاف والاجتهاد فيها سائغ فلا يحسن بطالب العلم ان يكون مشنعاً للمخالف سليل اللسان بل قبيحاً احياناً يذكر مخالفه بكل قبيحة فان هذا ليس من خصال طالب العلم فضلاً عن غيره من الناس - [00:26:44](#)
فامانا القرطبي ممن وفق لعفة اللسان رحمه الله رحمة واسعة كتابه الذي سنتحدث عنه اشترط له رحمه الله شروطاً وقد وفى بها رحمة الله عليه من خلال هذا الكتاب. فمن ذلك مثلاً - [00:27:04](#)

اشترط اضافة الاقوال الى قائلها والاحاديث الى من ذكرها وقد التزم ذلك رحمه الله التزاماً بيناً واذا اردت ان تعرف معنى كلامي فارجع الى كتابه لتجد ذلك واضحاً جلياً ايضاً مما امتاز به رحمه الله في هذا الكتاب المبارك الاعراض عن كثير من قصص المفسرين واخبار - [00:27:28](#)

المؤرخين تنظر احياناً مثل تفسير الثعالبي الذي ذكرناها قبل قليل وحتى تفسير الامام الطبري رحمه الله على جلالته قدره وعلمه تجد انه لا تخلو من ذكر الاسرائيليات. بينما امامنا القرطبي رحمه الله حرص على ان يجنب هذا الكتاب هذه الاسرائيليات - [00:27:57](#)
وقصص المؤرخين تماماً من اجل ان يسلم له الكتاب فيكون كتاباً علمياً ناضجاً طيباً لطالب العلم حرص الامام رحمه الله ان يبين في كتابه آيات الاحكام من خلال المسائل سنتحدث عن هذا ان شاء الله عز وجل بالتفصيل - [00:28:18](#)
يعني من مميزات كتاب الجامع لاحكام القرآن انه رحمه الله اهتم اهتماماً بالغاً بالحديث عن الجانب الفقهي. الاحكام الفقهية وذكر هذه الاحكام الفقهية في مسائل وهذا التقسيم للمسائل الفقهية او للاحكام الفقهية الى مسائل مما يعين طالب العلم على الفهم. فمثلاً - [00:28:40](#)

يأتي بالآية رحمه الله ثم بعد ان يبين معناها ان كانت المسألة من المسائل التي فيها نظر فقهي يقول وفيه مسائل ثم يبدأ واحد اثنين ثلاثة الى عشرة الى خمسطعش في ذكر رحمه الله هذه المسائل مرتبة بأسلوب سهل سلس راق يستطيع - [00:29:08](#)
طالب العلم ان يعرف المسألة باذن الله تبارك وتعالى. فانظر مثلاً الى روعة هذا التقسيم. منهجه في هذا التقسيم في هذه المسائل اولا تقسيم الآية قلنا الى مسائل مراعاة الدليل اثناء هذا التقسيم وذكر الاحكام الفقهية وعدم التعصب لمذهب كما ذكرنا - [00:29:28](#)
ما يتعصب مع انه امام من ائمة المالكية رحمه الله وهو من المجتهدين في هذا المذهب ولكنه لا يتعصب لامامه فكيف بطالب العلم الذي يتعصب لشيخه امبعت طلبة العلم غفر الله لنا ولهم تجده يذم التعصب لامام متقدم - [00:29:48](#)
ثم هو يقع في التعصب لامام متأخر من الائمة المعاصرين ويذم كل المخالفين ولا شك ان هذا ليس هو دأب طالب العلم المبتغي للحق. فكان امامنا رحمه الله ذاماً لهذا التعصب وقد خالف امامه في بعض المسائل رحمه الله - [00:30:08](#)
هذه الاحكام الفقهية من خلال هذه المسائل كان يحقق فيها مذهب الامام مالك رحمه الله يحقق فيها مذهب الامام مالك. ايضاً يذكر رحمه الله خلال هذه المسائل شواهد من كلام العرب ومن اشعار العرب. ايضاً في هذه المسائل يهتم بجانب الاعراب - [00:30:28](#)
ايضاً يهتم رحمه الله بالمسائل الاصولية يهتم بالمسائل الاصولية فربما ذكر واحدة من تلك المسائل في ذكر قاعدة اصولية ويتحدث عنها رحمة الله عليه. ايضاً يهتم بصحة الاحاديث فهو اذا ذكر مسألة فقهية سيعززها بالدليل - [00:30:48](#)

من كلام النبي صلى الله عليه وسلم هو هناك يهتم رحمه الله باخراج الصحيح النقي الطيب لطلبة العلم ايضا رحمه الله من المميزات الرائعة في ذكره للمسائل الفقهية ذكره لسبب الخلاف. انتبه يا طالب العلم - [00:31:10](#)

ذكر الفقيه لسبب الخلاف مهم جدا. لانه احيانا يذكر الخلاف الفقهي يذكر الخلاف الفقهي وحيانا قد يكون هذا الخلاف خلاف شكلي خلاف صوري لا حقيقة له لا جوهر له فاذا ذكر السبب تبين بعد ذلك نوعية هذا الخلاف. فاذا ذكرت الثمرة كان ذلك افضل واعظم ممن اهتموا ايضا بهذا من الفقهاء - [00:31:30](#)

ابن رشد رحمه الله كما في كتابه بداية المجتهد واهتم به ايضا القرطبي في كثير من مسائله في هذا الكتاب ان يذكر رحمة الله عليه سبب الخلاف في المسألة. ذكره ايضا احيانا للقراءات في الآية. ايضا ذكره لسبب النزول. ذكره لسبب النزول - [00:31:57](#)

ايضا ذكره لمسائل الاجماع والاتفاق كل ذلك تراه بجلاء وبوضوح في تلك المسائل الرائعة التي عرضت بطريقة فذة جميلة لم يسبق لم يسبق الامام القرطبي احد اليها فعليه رحمة الله رحمة واسعة. من شرطه رحمه الله الذي جعله ايضا - [00:32:17](#)

بعد هذه المسائل ان انه اذا لم تتضمن الآية حكما فانه يذكر ما فيها من التفسير ولا يتركها. يعني تجد احيانا بعض من اهتم بتفسير وبيان الاحكام القرآنية لا الا عن آيات الاحكام فاذا مر بحكم فقهي ذكر ذلك. اما القرطبي رحمه الله فهو قد اخذ على نفسه التأويل والتفسير - [00:32:41](#)

لكل كلام الله جل وعلا حتى لو كانت الآية مما لم يتضمن حكما فقهيا فانه يبين معناها رحمة الله عليه. ايضا ما ذكرنا يذكر اسباب النزول والقراءات والاعراب يتحدث عن الغريب في الالفاظ. فهو كتاب وسفر عظيم حري - [00:33:07](#)

بالعلم ان ينظر فيه اذا اراد الظفر بهذا الفن اعني ان علم التفسير اسأل الله ان يرحم الامام القرطبي وان يرزقنا واياكم التأسى بهؤلاء الافاذ والسير على منهجهم انه على كل شيء قدير - [00:33:27](#)

وبالاجابة جدير والى لقاء قادم ان شاء الله القاكم فيه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا - [00:33:47](#)